

جامعة القديس يوسف : عراقية وحداثة



تسعى جامعة القديس يوسف، خلال أعوام عدة من الخبرة إلى المحافظة على ديناميكية الشباب وتطلعاتهم ورؤاهم، ولذلك تراها منخرطة في ورشة دائمة من المشاريع التي تجسد وتفعل طاقات التجديد التي تخترنها، في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة، وهذا ما أكده نائب رئيس جامعة القديس يوسف للشؤون الأكاديمية الدكتور هنري العويط، الذي توسع أيضا بالحديث عن جديد الجامعة وخططها المستقبلية خلال لقائنا معه :

الشراكة المعهد العالي للدراسات المصرفية الذي سيباشر التدريس على مستوى الإجازة والماستر في مطلع العام الجامعي القادم. وتهدف عمليّة التجديد والتطوير هذه إلى الارتقاء بأنظمة الجامعة وإدارتها وبرامجها وشهاداتها إلى أرفع مستوى من الكفاءة والجودة والامتياز. وإلى تأهيلها للمساهمة في خدمة لبنان والعالم العربي على أفضل وجه، وللإستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل. ولتوفير فرص عمل جذابة ومجزية أمام الشباب، للحدّ من تفشي البطالة وظاهرة الهجرة.

■ يلاحظ من يتابع أخبار جامعة القديس يوسف ازدياد النشاطات الطلابية وتنوعها. فما هي سياسة جامعتكم على هذا الصعيد ؟

من المعروف أنّ جامعة القديس يوسف، تجسيدا لشعار التفوق والامتياز الذي اختارته منذ تاسيسها، تسعى باستمرار إلى تزويد طلابها بأوسع مروحة من المعارف والكفاءات والمهارات، وأفضلها جودة ومستوى وفعالية، لتؤهلهم لأن يمارسوا بنجاح المهنة التي اختاروها أو المناصب التي سينتوونونها. ولكنّ طموحها لا يقتصر على هذا الجانب، بل هي تهدف أيضا إلى تنمية شخصية طلابها بأبعادها كافة، تنمية

● وبعد أن حصلت في العام 2009 على الاعتماد المؤسسي، ستطلق قريبا ورشة تجديد هذا الاعتماد، وتوسيع نطاقه ليشمل أيضا الاعتماد البرامجي.

● وأما لألحة الاختصاصات الجديدة، على مستوى الدبلوم الجامعي والماستر، فتتوزع على مختلف الكليات والمعاهد ومنها :

● سبعة اختصاصات جديدة على مستوى الدبلوم الجامعي : أساسيات الإيمان المسيحي : الأخلاق والمعاملات في الإسلام والمسيحية : الأديان ووسائل الإعلام : علوم الشيخوخة : الرضاغة الطبيعية : إعادة تأهيل العجان : الريادة الاجتماعية.

● ستة اختصاصات جديدة على مستوى الماستر : علوم الأعصاب والبيوتكنولوجيا : تقويم النطق : التأهيل النفس حركي : صناعة الأشكال الصيدلانية التجميلية والجلدية : الأنظمة والشبكات - شعبة حماية المعلومات : المعالجة السلوكية والمعرفية.

● وكانت الجامعة قد باشرت التدريس، في مطلع هذا العام، في اختصاص رائد هو الماستر في إدارة السلامة المرورية، بالشراكة مع مؤسسة رينو.

● وكانت الجامعة قد أطلقت أيضا، في مطلع هذا العام، كلية اللغات، وأما جديدها ابتداءً من أيلول

■ خضعت جامعة القديس يوسف برنامجاً حافلاً للاحتفال بمئوية ثلاث من كلياتها. فما هي أبرز العبر التي يمكن استخلاصها من إحياء ذكرى هذه المحطات التاريخية ؟

2. وعندما نستعرض يوسف هذه السنة بانقضاء مئة وثلاثين سنة على تأسيس كلية الطب فيها، ومئة سنة على تأسيس كليتي الحقوق والهندسة، وتحمل هذه الاحتفالات مجموعة من المعاني.

1. أول ما يتبادر إلى الذهن منها العمق التاريخي. فالعراقية تقترن بمفاهيم الأصالة، والتقاليد الأكاديمية الراسخة، وتراكم الخبرات، والبناء على أسس متينة وصلبة، وهي مفاهيم توحى للطلبة، ولأوليائهم، ولسوق العمل، بالثقة والاطمئنان.

2. وعندما نستعرض تاريخ هذه الكليات الثلاث، يستوقفنا الدور الذي لعبته والموقع الذي احتلته، من خلال أجيال الطلبة الذين استقبلتهم من كل الطوائف والمناطق اللبنانية ودول المنطقة بدون تفرقة أو تمييز، وبفضل آلاف الخريجين الذين شاركوا في نهضة لبنان وعمران العالم العربي وخدموا بكفاءة عالية قطاعات الصحة والطبابة والاستشفاء، وقطاعات البناء، والأشغال العامة، والكهرباء، والمياه، والنقل، وفي مجالات الإدارة العامة، والسياسة، والدبلوماسية، والتشريع، والقضاء.

3. إن استحضار الماضي مدعاة للشعور بالاعتزاز والانتماء إلى مؤسسة عريقة ومرموقة، وللشعور أيضا بالرضى عما تم إنجازه على مدى قرن أو قرن ونصف من الزمن. ولكننا نؤمن أيضا بأن الماضي ليس متحفاً، بل تجربة حياة، وبأن العودة إليه يجب أن تستغل كفرصة لفهم الحاضر بشكل أفضل، وبأن واجب الأمانة للماضي لا يعني التغني بأمجاده، بل تجديد الالتزام برسالة الجامعة التاريخية، والتطلع صوب المستقبل بروح الرجاء، والمسؤولية، والتصميم على المزيد من الخدمة والعطاء.

■ ما دمتم قد ربطت احتفال جامعتكم بالمئويات

شجعت الجامعة على إنشاء فرق رياضية، وهي تنظم سنوياً دورة "الألعاب المدرسية"، و "مهرجان بيروت الرياضي الجامعي الدولي"



القادم، فباشرة استقبال الطلاب لإعداد الإجازة والماستر والدكتوراه في اللغة الإسبانية، بعد أن أطلقت هذه الشهادات في اللغات العربية والفرنسية والانكليزية.

● واستحصلت الجامعة على الترخيص لكلية الهندسة مباشرة تدريس الماستر في استكشاف وإنتاج وإدارة البترول والغاز، بمشاركة أساتذة وخبراء من المعهد الفرنسي للبترول (IFP)، وخبراء دوليين في أسواق المنتجات النفطية من سويسرا وبلجيكا، وبدعم من شركة توتال الفرنسية.

● وتجدر الإشارة إلى أنّ جامعة القديس يوسف وجمعية المصارف في لبنان قد أنستت على قاعدة من خلال اعتماد نظام النسبية في انتخابات هيئاتها

متوازنة ومتكاملة، ولذلك تولي الحياة الروحية، والالتزام المجتمعي، والنشاطات الرياضية والثقافية، اهتماماً كبيراً ومنتامياً.

● إيماناً منها بما للرياضة من فوائد صحية، وبدورها في إكساب الشباب مجموعة من القيم الإنسانية السامية، شجعت الجامعة على إنشاء فرق رياضية، وهي تنظم سنوياً دورة "الألعاب المدرسية"، و "مهرجان بيروت الرياضي الجامعي الدولي"، ولقد أقزت مؤخراً برنامج المنح الرياضية، وأدخلت النشاطات الرياضية كمقررات جامعية.

● وكانت الجامعة سباقة في تحقيق عدالة التمثيل من خلال اعتماد نظام النسبية في انتخابات هيئاتها

الثلاث باهتمامات الحاضر، وفتحته على آفاق الغد، فهل لك أن تلقي الضوء على جديد الجامعة وخططها المستقبلية ؟

تسعى جامعة القديس يوسف، بعد أن أكسبتها سنواتها المديدة رصانة الشيوخ وخبرتهم، إلى المحافظة على ديناميكية الشباب وتطلعاتهم ورؤاهم، ولذلك تراها منخرطة في ورشة دائمة من المشاريع التي تجسد وتفعل طاقات التجديد التي تخترنها، في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

● فلقد أنجزت عملية إعادة تنظيم هيكلتها الإدارية، التي شملت دوائر رئاسة الجامعة وكل الكليات والمعاهد.

● وقامت، في إطار النظام الأوروبي لاحتساب الأرصدة المتراكمة والقابلة للتحويل الذي اعتمده في العام 2003، بتقييم نظامها التربوي وإجراءاته، ليتكيف بصورة أفضل مع روحية مسار بولونيا وأهدافه ومقتضياته، ومع ما شهدته من توجهات جديدة، ومن أبرزها التركيز على الطالب كمحور لعملية التعلم وكشريك فاعل فيها، وتعزيز الأساليب والطرائق البيداغوجية النشطة، والحث على تبني مقاربات جديدة في موضوع الكفايات والنواتج التعليمية.

الطالبة، وفي ضمان شفافية الانتخابات ونزاهتها من خلال اعتماد التصويت الالكتروني، وتشهد الجامعة حالياً توسعاً ملحوظاً في تأسيس منظومة غنية من النوادي، يختار الطلاب الانتساب إليها وفق اهتماماتهم الشخصية.

● واكتسبت "عملية اليوم السابع" التي أطلقتها الجامعة في العام 2006، في أعقاب العدوان الإسرائيلي، شهرةً محليةً وعربيةً ودوليةً، كنموذج ناجح لفتح الجامعة على محيطها، وتطوع طلابها في خدمة المجتمع بروح التضامن.

● ولعل من أبرز إنجازات الطلاب ما بات يُعرف بـ "درج اليسوعية"، وهو واحد من أنجح المهرجانات الثقافية الشبابية، وتتضمن فعالياته باقةً متنوعة من العزف والغناء والرقص والرسم والشعر والتصوير الفوتوغرافي وعروض الأزياء، تجري كلها في أجواء حماسية تجمع بين الاحتراف والهواية.

● تحويل الأحرار الجامعية إلى مساحات تضخ

استحصلت الجامعة على الترخيص لكلية الهندسة مباشرة تدريس الماستر في استكشاف وإنتاج وإدارة البترول والغاز

بالحياة، توفر للطلاب أجواء مريحة وجذابة، مؤاتية للدرس والتسليّة، وتتيح لهم تفجير ما يختزنونه في داخلهم من مواهب خلاقة، قادرة على الإبداع والابتكار.

● إعداد مواطني الغد، بفضل الأطر التي تسمح لهم بأن يختبروا، عبر تنوع انتماءاتهم الدينية والسياسية، ما يمثل لقاء الآخر، والاعتراف بحقه في الاختلاف، والدخول معه في حوار مبني على الاحترام والندية، من صعوبات وتحديات، وما يمكنه أن يحمله أيضاً من غنى وأفراح. فإن من شأن النشاطات التي ينظمونها والمشاريع التي يشاركون في تنفيذها تنشئتهم على الديمقراطية، والحرية المسؤولة، والعيش المشترك، فيكتسبون بالممارسة والتطبيق قيم المواطنة الحقة.

كلمة أخيرة هي بمثابة رسالة تريد الجامعة توجيهها إلى خريجها. إننا فخورون بإنجازاتكم المضيئة، وبالإنجازات التي حققتوها في مجالات اختصاصاتكم المختلفة، ونرغب في تنمية الروابط التي تشدكم إلى مؤسستكم الأم، وفي إشراككم في حمل رسالتها وتحقيق أهدافها، فيادروا إلى الاتصال برابطكم للمساهمة في إعداد دليل الخريجين الشامل، وللمساهمة في تنفيذ المشاريع التي ينوي اتحاد روابط قدامى الجامعة إطلاقها.